@ 250 @ بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن ا اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وا يؤتي ملكه من يشاء وا واسع عليم (247) وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن) * * * * .

وقوله : (^ قالوا أني يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه) أي : كيف يكون له الملك علينا ، وليس هو من سبط النبوة ، والملك ؟ .

وذلك أن سبط النبوة كان سبط لاوي بن يعقوب ، وهو سبط موسى بن عمران ، وسبط الملك كان سبط يهوذا ، وكان طالوت من سبط بنيامين ، ولم يكن سبط ملك و لا نبوة ؛ وذلك أنهم كانوا قد عصوا ا معصية عظيمة ؛ فنزع ا منهم النبوة والملك وكانوا يسمون سبط الإثم . .

وقوله : (^ ولم يؤت سعة من المال) لأنه كان سقاء كما بينا . .

قوله تعالى : (^ قال إن ا اصطفاه عليكم) أي : اختاره عليكم . .

وقوله : (^ وزاده بسطة في العلم والجسم) أما الزيادة بالجسم : معلوم . .

وأما العلم : قيل أراد به علم الحرب وكان طالوت أعلمهم بأمر الحرب وقيل : أراد به علم الدين ، والأول أصح . .

وقوله : (^ وا يؤتى ملكه من يشاء وا واسع عليم) فالواسع : ذو السعة ، وهو الذي يعطى عن غني . .

وأما العليم : فقيل : العليم والعالم بمعنى واحد ، ومنهم من فرق بين العليم والعالم ، فقال : العالم : بما كان ، والعليم : بما يكون . .

قوله تعالى : (^ وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) طلبوا منه آية على الملك ، فأخبرهم نبيهم بآية ملكه ، وذلك إتيان التابوت . .

قيل : هو التابوت الذي كان مع موسى وهارون ، كانت بنو إسرائيل يخرجون به إلى الغزوات ويستنصرون به .